mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة الصف{ }2{ }}408{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر - 00:00:00

ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على دين تجارة يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموال - 00:01:03

وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في عدن - 00:02:06

ومساكن طيبة وبشر المؤمنين يا ايها الذين امنوا كونوا يا ايها الذين امنوا كونوا كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري اسراء قائل وكفر طائفة فايدنا الذين امنوا فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين - 00:03:07

الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:05:03

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا ينادي المؤمنين تقدم بالامس بالامس تطرقنا الى قوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم في سورة التوبة يريدون ان يطفئوا - 00:05:28

وفي الصف والله متم نوره وفي التوبة ويأبى الله الا ان يتم نوره هذا السياق يدل على ان الكفار يريدون الا ينتشر الاسلام وانه يضمحل ويبقى متقوقئ والله تعالى يريد ان ينشر خيره على خلقه - 00:05:56

وبلغ الاسلام ما بلغ ولكن الذي حصل للاسلام بسبب المسلمين لان الاسلام انتشر في الخمسين الاولى من الهجرة من من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حيث وصل الى اصقاع العالم - 00:06:23

في اقل من مئة سنة وصل الى الاندلس والى الصين والى شبه جزيرة البلقان والى وراء اثيوبيا الحبشة الان لكن المسلمين اذا التزموا بما طلب منهم قوي الاسلام واذا لم يلتزموا ضعف الاسلام اذا ضعف الاسلام من المسلمين - 00:06:44

ضعف الاسلام حاصل من عدم سير المسلمين على الاسلام. قل هو من عند انفسكم ان الله لا يغير ما بقوم والله الله لا يمل حتى تملوا. من جاءه يمسي جاءه هرولة - 00:07:12

ابدا. لكن الله تعالى لما خلق الكون خلقه بنظام فاذا لم يمشي الانسان على النظام الذي خلق عليه الكون لا يجد نتائج المخلق بها الكون لذلك هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم - 00:07:34

يؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله هذا الاية اللي قبل هذا الاية الاولى ايش هي يريدون هؤلاء الكفار ليطفئوا نور الله عبر عن الوحي وعن الشريعة بالنور بما فيها من الجمال ولما فيها من الخير. ولا فيها من وضوح. سير الانسان على على المنهج السليم - 00:07:54

يريد هؤلاء الكفار ان ان يعني يجعل الاسلام لا يمشي نور الله وهو الوحيين الكتاب والسنة اي بافواههم بكلامهم وبتشويههم لانه كلام لا حقيقة وراءه ولا ادلة ولا براهين ويأبى الله يمتنع الله جل وعلا - 00:08:25

والله متم نوره والله متم نوره سيكون لهذا الدين الغلبة والقوة وقد حصل ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بدين الحق وهو الاسلام ليظهره ليعليه على الدين على الاديان - 00:08:46
كلها ولو كره المشركون ذلك لكن هذا اللي حاصل الاسلام يعلو ومهيمنا علي مهيمنا على الاديان الدين هنا اي الاديان كلها ولو كره المشكل ثم نادى المسلمين وعاد الى الكلام الاول - 00:09:11
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون اذا هذه علاقتها بهذه الاية وجاء الكلام عن اه اليهود والنصارى تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم وطمأنته وان الذين عادوا تكون لهم الغلبة كما الذين عادوا الانبياء من قبله كانت لهم الغلاء. كانت لهم الغلبة كانوا هم - 00:09:33
مغلوب لم تكن لهم النصر اذا السياق ثم نادى المسلمين وعاد يبين لهم الذين الامور التي ان فعلوها نجوا هناك قال لما تقولون ما لا تفعلون؟ وبعدين عاتب مما جاء الكلام عن اليهود والنصارى ثم عاد الكلام - 00:10:00
بالطريقة التي ينجو بها الانسان ولذلك هذه الايات يعني من تأملها باذن الله وعمل بها نجا. يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم يا ايها الذين امنوا - 00:10:26
هذا الاستفهام هو يعني كأنه استفهام لكن هو في معنى الاخبار والتحظير هل ادلكم وابين لكم واوضح لكم هل تريدون ان ادلكم على تجارة على صفقة ان عملتم بها ربحتم في دنياكم واخراكم - 00:10:46
يا ايها الذين امنوا نداء للمؤمنين والنداء للمؤمنين خير يؤمر به او شر ينهى عنه الا ادلكم الا تستمعون؟ الا تحبون الا تعطون عقولكم لهذا الامر على تجارة عظيمة ان فعلتموها حصل لكم وحصل لكم - 00:11:14
ينجيكم هذه التجارة وهذه الصفقة من عذاب موجع يوم القيامة ما هي هذه التجارة يؤمنون بالله تؤمنون بالله ورسوله الايمان بالله يتطلب اشياء كثيرة والامام بالرسول يتطلب اشياء اذا امنت بالله وبرسوله - 00:11:39
تصدقت بالشريعة ونفذت الاوامر واجتنبت النواهي وسرت على الطريق المرسومة لك هذه هي الصفقة التي نكررها دائما في هذه الدروس المباركة اوفوا بعهدي ان الله اشترى يعني قانون ماذا؟ المعاوضة - 00:12:09
مرابحة تدفع تربح. تنام تخسر هل ادلكم ايها المسلمون على تجارة صفقة التجارة هو البيع والشراء وعبر عن العمل وعن الاجر وعن الحركة للدين وما ينال فيها من الخيرات والفضائل بالتجارة - 00:12:33
هل ادلكم على تجارة اي تجارة عظيمة هل ادلكم على تجارتي يعني تخلصكم وتنجيكم من عذاب اليم وهو عذاب يوم القيامة. لانه لا نهاية له ولا تخفيف له ولا خروج منه - 00:12:58
اولا تؤمنون بالله ورسوله الايمان هو ادخال والامر في القلب الايمان لا يكون الا اذا كان شيء في القلب. قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا استسلمنا وانقذنا يؤمنون اي يدخل - 00:13:18
هذا الامر في قلوبكم. ما يكون على اللسان فقط بالله ربا موجدا لهذا الكون منفرد بالعبادة متصل بصفات الكمال والجلال يؤمنون بالله ربا اوجد هذا الكون وكل ما في الكون من الله - 00:13:43
ذلك لا يستحق العبادة ولا تصلح الاله بما اشداء لخلقه من النعم ولما دفع عنهم من النقم ربا معبودا بحق متصفا بصفات الكمال والجلال ورسوله صلى الله عليه وسلم معصوم فيما يبلغ عن الله لا ينطق عن الهوى - 00:14:10
ما اتاكم به فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. من يطيع الرسول وقد اطاع الله وتجاهدون يجاهدون في سبيل من؟ في سبيل الله في سبيل ان يقال ولا في سبيل اي شيء الا الله - 00:14:36
لذلك قال الرجل يقاتل يقاتل للمغنم الرجل يقاتل حمية الرجل يقاتل ليرى مكانه قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا. اثنان في الصف - 00:15:03
واحد ياخذ صفر والثاني مئة في المئة انما الاعمال واحد يصلي لا يكتب له شيء من صلاتي واحد يصلي ياخذ الدرجة كاملة في الصلاة واحد يصوم ياخذ صفر واحد يصوم ياخذ مئة في المئة واحد ياخذ سبعين في المئة - 00:15:28

اذا كل الاعمال بالنيات اذا يؤمنون بالله وتؤمنون برسوله وتجاهدون في سبيل الله في طريق الله في طريق الشيطان لا في طريق الشهوة. لا في طريق السمعة لا في طريق العصبية - 00:15:54
في سبيل الله بعدين باعز ما يملك الانسان ماذا باموالكم وانفسكم وكل المشاكل على المال والانفس اي مشكلة في الدنيا تقع على مال وعلى جاه الجاه هو النفس وذلك لا تجد مشكلة بين الناس الا ووراءها مال - 00:16:15
او نفس جاء او ابها او منزل منفعة حسية او معنوية وتجاهدون في سبيل الله السلام عليكم ولذلك قال وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله ايش والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان - 00:16:41
من قتل دون ماله فهو شهيد. من قتل دون عرضه فهو شهيد من قتل دون المستضعفين من المسلمين فهو شهيد اذا وتجاهدون في سبيل الله باموالكم قال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالا - 00:17:04
وقال هناك في سورة اه اخر سورة الانفال ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك ان الذين امنوا والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم - 00:17:24
باموالهم والذين اووا ونصروا اذا لابد للمسلم ان يبذل من ماله ونفسه في دينه ولابد ان تكون ماء المحاب يعني مقدم عليه امر الله وامر الرسول والعمل لاجل دين الله - 00:17:48
احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيل المحابة الثمانية كل ما يحب في الدنيا ثمانية قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة يخشون كسادة اختلفوا في هذا - 00:18:08
وبعضهم قال هما النساء اللاتي وصلن سن الزواج وتشتغل عنهن حتى يفتهن الوقت التي يتزوجن فيه ومساكن ترضونها وقيل تجارة تخشون كسادها عندك تجارة وبعدين تخاف ان تذهب في العمل للاسلام - 00:18:33
لا يفوت الموسم عليك فتبور التجارة اذا بعضهم قال التجارة المقصود بها التجارة على بابها وبعضها قال هما الوليات اللاتي تشتغل عنهن فيفتهن ركب الزواج على على الخلاف فيها اذا كانت هذه الثمانية - 00:18:59
احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله امر للتهديد اذا التجارة التي لا تبور هي الايمان والجهاد. هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله - 00:19:22
وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ما في هذا من الربح يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات. هنا قال يغفر لكم كأن الامر الاول وان كان استفهام لكن جاء استفهام مشوب بالطلب فكانها لا جواب الطلب - 00:19:44
امنوا بالله ورسوله بعدين يغفر لكم ذنوبكم ان تؤمنوا بالله ورسوله يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار بعدين ومساكن طيبة بعدين في جنات ساكنين فيها جنات عدن درجة - 00:20:07
ذلك الفوز الذي لا وراء وراءه الفوز الذي لا وراء وراءه ثم قال واخرى اختلف الكوفيون والبصريون واخرى بس ناخذ شوية في النحو قليل وقالوا الا ادلكم على تجارة ينجيكم - 00:20:28
وعلى تجارة اخرى وهي فتح مكة في الدنيا واخرى تحبونها معطوفة على على تجارتي هل ادلكم على تجارة تنجيكم؟ وعلى تجارة اخرى تحبونها او يكون الكلام مستأنف ولكم اخرى تحبونها - 00:20:57
ودائما كبير المفسرين يضمر في الاول وذلك استظهر ان براءة خبر لمبتدأ محذوف هذه براءة وان سورة اي هذه سورة انزلناها يقول لان العرب تدمر في اول الكلام اذا واخرى ولكم اخرى - 00:21:23
يحبونها وهي ماذا نصر من الله وفتح قريب والقرآن حمال ذو وجوه وكل من الاعرابين جائز وصحيح ولكم اخرى تحبونها وهي عاجلة نصر من الله وهو فتح مكة تحبون ان تدخلوا مكة وتنتصروا - 00:21:45
عرباتكم الذين كان بينكم وبينهم عداوة هو الذي قال قريبا ايش انهم تزول تلك العداوة وتأتي بعدها المودة اخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وهو ما حصل لكم من فتح مكة - 00:22:09
وما جاء من التأليف ومن الانس بين الاقارب الذي كان الاسلام يقطع بينهم وفتح قريب وهو فتح مكة وبشر المؤمنين بشر المؤمنين

بالنصر بشر المؤمنين بالعزة. بشر المؤمنين بالمنازل العالية. بشر المؤمنين بان الله يحميهم - 00:22:31
بشرهم بكل شيء. بشر المؤمنون بان الله يدافع عنهم بشر المؤمنون بان الله سينصرهم يا ايها الذين امنوا كونوا ابصار الله كونوا انصارا لله ما قال عيسى للحواريين من انصار - 00:22:54
الزبير رضي الله عنه حواري رسول الله وكان له حواري من الصحابة اذا يا ايها الذين امنوا يعني كونوا مع نبيكم كما كان اصحاب عيسى مع عيسى هذا هو الاسلوب - 00:23:16
يا ايها الذين امنوا خلوكم مع نبيكم كما كان اصحاب عيسى ما عيسى. كونوا انصار الله الصحابة كانوا انصارا لله وانصارا لنبيه. ولذلك كل الصحابة عدول وكل لو وعد الله الحسنى - 00:23:33
لا تسبوا اصحابي فلن يبلغ احدكم مد احدهم ولا نصيفه. الله الله الصحابة كلهم عدول ثبتت له الصحبة عدل الا اذا كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ارتد - 00:23:54
امر اخر ولما سئل عمر آآ مالك قصدي ايهما افضل عمر بن عبد العزيز او معاوية فغضب مالك وقال له غبار من فرس معاوية افضل من عمر بن عبد العزيز. هذا صحابي - 00:24:13
نزل الوحي وشاهد التنزيل فالصحبة لها منزلة عظيمة لذلك قالت عائشة اما تروا كيف اكرم الله صحابة رسوله لما ماتوا وكفت ايديهم عن العمل. هيأ الله لهم من يسبهم ليأخذوا حسناته. ان كانت - 00:24:36
حسنات لذلك اشقى الناس الذي يسب الصحابة وبالاخص من يسب الشيخين ابو بكر وعمر انا وابو بكر انا وعمر انا وابو بكر انا وعمر يعني هو يسب عائشة والله قال اولئك مبرؤون - 00:24:58
مما يقولون ويشد عثمان لا يضر عثمان ما فعل بعد اليوم الخلفاء الراشدون الذي يسبهم مطموس البصيرة اين عن النصوص؟ اين عن القرآن؟ اين عن اجماع الامة الامة اجتمعت على ان هؤلاء افضل البشر - 00:25:22
بعد الرسل ابا بكر فليصلي بالناس الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لابن الخطاب ايه يا ابن الخطاب ما رآك الشيطان سالك فج الا سلك فجا اخر اذا يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله انصارا لله - 00:25:43
كما قال عيسى ابن مرمى للحواريين من انصاري الى الله الحواريون هل هم الذين بيض او الذين يبيضون الثياب او هم جماعة يعني اختارهم الله لصحبة رسله. يعني بذلوا ما يستطيعون لاجل نصر هذا الدين - 00:26:00
طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة عيسى وقالوا ثالث ثلاثة وقالوا واحد ثلاثة فايدنا الذين امنوا على الذين كفروا فاصبحوا ظاهرين عليهم. بمجيء النبي صلى الله عليه وسلم. وبمجيء رسالته لانه بين الحق في النصرانية - 00:26:21
بين الباطل وبالامس ذكرنا كلاما وهو ليس بالحديث لا انسى وهو ادعوا الله بافواه لم تعصوه بها هذا لم اقف عليه حديثا وبحثت فلم اره ولكن هذا المعنى المقصود به ان الانسان يعمل الجمائل للناس - 00:26:48
فتدعو الناس اليه وهو لم يعصي بغير فمه وذلك مدعاة للقبول. لان دعاء الاخ لاخيه مدعاة للقبول وهذا الذي وليس بحديد ايوة والاية في الانفال ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا الاية - 00:27:15
وغدا اجازة لانني يمكن نكون غير موجود في المدينة ارجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا - 00:27:33
اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا. واقرن بالعافية غدونا واصالنا الى جنتك مصيرنا وما لنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على - 00:27:50
نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:28:10